

لا فروف وكيري مرتاحان لمستوى التواصل العسكري بخصوص سورية الجيش يتقدم في حلب وحمص وإدلب والقنيطرة ودرعا



أكد الرئيس السوري بشار الأسد أن الجهود التي تبذلها الدول الصديقة وفي مقدمها إيران وروسيا لتعزيز مفاوضات صمود سورية والتعاون معها في حربها ضد الإرهاب هي محل تقدير الشعب السوري، مشيراً إلى أن ثمار هذه الجهود والتعاون ستحصدها جميع شعوب المنطقة والعالم.

وشدد الرئيس الأسد خلال استقباله أمس رئيس لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني علاء الدين بروجردي على أن سورية «تتمثل الأفكار الإيرانية لحل الأزمة في سورية وحرص إيران على مساعدة السوريين في القضاء على الإرهاب لنجاح أي مسار سياسي في بلادهم».

من جهة أخرى، أكد بروجردي أهمية العلاقات الاستراتيجية بين سورية وإيران وحرص بلاده على توطيدها ولا سيما في مجال مكافحة الإرهاب بما يحفظ الأمن القومي المشترك للبلدين، مشدداً على أن «امتزاج الدم الإيراني والسوري على الأراضي السورية في مواجهة الإرهاب يؤكد عمق العلاقات التاريخية بين الشعبين وصوابيتها».

واعترب المسؤول الإيراني عن ارتياح بلاده للتقدم الحاصل على صعيد محاربة الإرهاب بعد تشكيل الجبهة السورية والإيرانية والروسية والعراقية، والذي كشف فشل التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة وزيراً لدعائها بمكافحة الإرهاب.

وكان بروجردي أكد في مؤتمر صحفي في دمشق: «أن أي مبادرة لا يجري التنسيق فيها مع الحكومة السورية سيكتب لها الفشل»، وأن السبيل الوحيد للخروج من الأزمة في سورية هو الحل السياسي.

جاء ذلك في وقت وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين موقف الولايات المتحدة بشأن تسوية الأزمة السورية بأنه غير بناء، خاصة بعد رفض الأخيرة استقبال وفد روسي رفيع.

وقال بوتين بعد محادثات مع نظيره الكازاخستاني نور سلطان نازارباييف في أستانا: «اعتبر موقفهم هذا غير بناء، ويبدو أن ضعف هذا الموقف يعود إلى انعدام أي أجدد يمكن أن يعتمد عليها، وليس عندهم ما يتحاورون حوله».

واستغرب الرئيس الروسي: «الانتقادات التي توجهها واشنطن إلى العمليات الروسية لمكافحة الإرهاب في سورية، علماً بأنها ترفض أي حوار مباشر حول التسوية السياسية في هذه البلاد».

وفي السياق، أعرب وزيراً الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي

جون كيري في خلال مكالمة هاتفية عن ارتياحهما لمستوى التواصل بين وزارتي الدفاع في البلدين بشأن سورية.

وأعلنت الخارجية الروسية تعليقاً على المكالمة التي أجريت أمس أن المحادثات ركزت على الأوضاع في سورية، إذ أعرب الوزيران عن ارتياحهما لعمل وزارتي الدفاع لتنسيق الإجراءات الأمنية في المجال الجوي السوري في سياق عمليات مكافحة الإرهاب.

وكان لافروف قد أكد في وقت سابق أمس خلال افتتاح مؤتمر «روسيا - تركيا: تعزيز الشراكة المتعددة الاتجاهات»، في ذكرى مرور 95 سنة على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، استعداد موسكو للتعاون الوثيق مع تركيا في مجال مكافحة الإرهاب.

وأشار لافروف إلى أن إجراء المؤتمر أمر ملح، إذ أن مرور 95 سنة على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وأنقرة يتيح فرصة لبحث أفق توسيع الشراكة في الظروف الجديدة، مؤكداً أن موسكو وأنقرة تملكان وجهتي نظر مختلفتين إلى بعض المسائل، واعتبر أن «تقارب الموقفين يمكن أن يتم فقط من خلال التبادل المنفتح للأراء والبحث عن نقاط الالتقاء».

من جهة أخرى، لفت ألكسي ميشكوف، نائب وزير الخارجية الروسي، إلى ضرورة تنشيط تعاون وزارتي الدفاع الروسية والتركية بهدف منع تكرار حوادث انتهاك المجال الجوي، في إشارة إلى خرق مقاتلة روسية الأجواء التركية بداية الشهر الجاري.

وذكر الدبلوماسي الروسي أن الوزارتين يتشاركان حالياً إقامة روابط بينهما من أجل مكافحة الإرهاب بجهود مشتركة. وقال: «تعد مكافحة الإرهاب بما فيه تنظيم «داعش» هدفاً مشتركاً لنا».

من جانب آخر، أشار على كمال إبيدين نائب وزير الخارجية التركي في كلمة قالها أثناء المؤتمر إلى ضرورة اعتماد موسكو وأنقرة في علاقاتها على مبادئ الاحترام المتبادل.

واعتبر أن «الأحداث الأخيرة التي شهدتها الحدود السورية التركية لا سيما انتهاك المجال الجوي التركي من قبل القوات الجوية الفضائية الروسية تعد حادثاً أثار أسفاً وكان يمكن أن يؤدي إلى تصعيد في توتر العلاقات» بين موسكو وأنقرة.

تقرير من «أجل العدالة لفلسطين»: تضامن عالمي مع الانتفاضة

أمام انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة والمتواصلة على مدى أسبوعين والتي اضطرت حكومة الكيان الصهيوني إلى اتخاذ إجراءات قمعية إضافية، وإلى استدعاء الاحتياط في الجيش الصهيوني لمواجهة انتفاضة بلغ عدد شهدائها 31 شهيداً بينهم 7 أطفال، وجرحها أكثر من ألف جريح، ناهيك عن آلاف الأسرى والمعتقلين، بدأت تحركات التضامن على المستوى الدولي تتعاظم في كل أنحاء العالم بدءاً من ماليزيا في أقصى الشرق إلى التشيلي في أقصى الغرب مروراً بالسويد في قلب أوروبا.

وتفيد التقارير الواردة إلى إدارة المنتدى عن جملة فعاليات تم تنظيمها فعلاً، وأخرى يتوقع تنظيمها خلال الأيام القليلة المقبلة.

ففي الولايات المتحدة الأميركية وكندا وألمانيا وإيطاليا وبلجيكا وهولندا والنرويج وبريطانيا والسويد والنمسا وشمال قبرص، أعلنت الجاليات الفلسطينية ومؤسساتها الفاعلة إطلاق حملة فعاليات شعبية واسعة في مجمل المدن الرئيسية تضامناً مع الهمّة الشعبية، حيث تشمل إطلاق تظاهرات كبرى أمام القنصليات «الإسرائيلية» في المدن الكبرى.

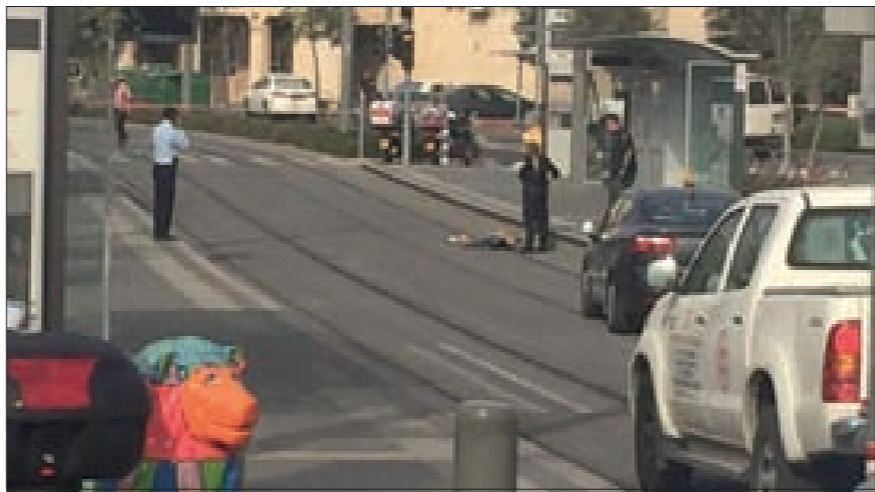
ومن جهة أخرى، صدرت بيانات دعم وتضامن عدة أبرزها:

– التحالف الأوروبي لمناصرة أسرى فلسطين يحيي الهمّة الشعبية ويندد بجرائم الاحتلال «الإسرائيلي»؛

عمم التحالف الأوروبي لمناصرة أسرى فلسطين بياناً تضامنياً مع الشعب الفلسطيني في هيته الشعبية ضد جرائم الاحتلال والمستوطنين، وعبر فيه عن تضامنه الكامل مع حقوق الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال، وناشد المجتمع الدولي والمنظمات الدولية بضرورة التدخل العاجل لوقف الجرائم التي ترتكبها «إسرائيل» بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته الإسلامية والمسيحية.

(التمتة ص14)

مؤامرة أميركية عربية لعقد لقاء فلسطيني - «إسرائيلي» تمنع انطلاق انتفاضة ثالثة المقاومة لـ«جمعة غضب»... ورعب يجتاح العدو



كشفت معلومات أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس خرج بالخطاب الذي ألقاه أول من أمس في ظل تعرضه لضغوط أميركية كبيرة، جزء منها يجري بمساندة عربية، بهدف وقف الهمّة الفلسطينية الحالية، وكبح جماح محاولات تفجير الانتفاضة الثالثة، من خلال عقد لقاء في العاصمة الأردنية عمان مع رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو.

كذلك علم من مصادر خاصة أن كيري بحث هذا الأمر في الاتصال الأخير الذي أجراه بابو مازن، وأنه وسط المفاوضات من المسؤولين الدوليين والعرب لم طرح ذات التوجه من أجل إنهاء موجة التصعيد.

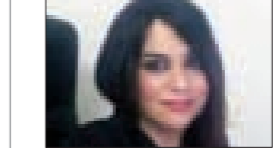
وتجري في هذه الأوقات محاولات لأن تخصص زيارة كيري للمنطقة أولاً للعاصمة الأردنية، كي يطلع من كل أبو مازن ونتنياهو المعجى هناك، وعقد قمة بمشاركة أردنية - أميركية، يتم خلالها اتخاذ خطوات من الجانبين لتزج فتيل الأزمة الحاصلة، وذلك في ظل خشية الإدارة الأميركية و«إسرائيل» أيضاً، التي توافق على مخطط كيري من اندلاع «انتفاضة ثالثة».

وقد أحاط كيري كل من أبو مازن ونتنياهو والدول العربية ذات الصلة والتأثير، وهي كل من الأردن ومصر والسعودية بالخطوط العريضة

لخطته والتي تتمثل في وقف التصعيد مباشرة بأوامر من الجانب الفلسطيني و«الإسرائيلي»، ويبدأ بقيام «إسرائيل» بوقف اقتحامات الأقصى بعد تنفيذ مخطط التسييس الزماني والمكاني لهذا التغيير الواقع في الأقصى ورفضهم أيضاً السماح بمخططات لتغيير قدسية الأقصى وهويته.

(التمتة ص14)

لتفريغ الثورة من محتواها: حرب ناعمة تستهدف إيران



ناديا شجادة

بعد سنوات من اندلاع الثورة الإسلامية الإيرانية التي حققت نصرها سنة 1979، استطاعت طهران أن تحقق العديد من المنجزات وعلى أكثر من صعيد حيث واكبت التطور العسكري والتكنولوجي والصناعي، وتحوّلت إلى لاعب إقليمي ودولي مهم ولها دور في مجمل القضايا في المنطقة باتباعها سياسة تهدف إلى إرسال السلام والأمن في المنطقة. وسعت إيران لتوطيد وأواصر المودة والصداقة مع العالم الإسلامي، والتاريخ يبرهن على سلامة التعامل الإيراني مع الشعوب الصديقة بالتعاون السياسي والثقافي والاقتصادي مع جميع دول العالم ما عدا العدو «الإسرائيلي».

إيران التي تقع في منطقة جيواستراتيجية حساسة على المستوى الدولي وتمتلك من الميراث التاريخية والجغرافية والبشرية والسياسية والعقائدية ما يؤهلها للعب دور ريادي في المنطقة وما يجعلها قوة إقليمية عظمى حافظت على شعاراتها التي اكتسبتها بعد الثورة الإسلامية من الحرية والسيادة والاستقلال ورافضة للتخلي عن مبادئها رغم الحصار والتهديد والعقوبات، هذا ما أكده الدبلوماسي الإيراني روح الله قهرماني، وحددت البوصلة الأساسية لتحركها ألا وهي القضية الفلسطينية فوفقت مع حركة المقاومة ومساندة لسورية في حربها ضد الإرهاب، باتت اليوم (التمتة ص14)

«سكود» الجيش اليمني على قاعدة سعودية «أنصار الله»: لا مجال للضعف في مواجهة الغزاة



أكد المجلس السياسي لحركة «أنصار الله» في اليمن، أن «لا مجال للضعف والتردد والاستسلام والتراجع لدى شعبنا وكل الأحرار والشرفاء»، في مواجهة الغزاة المحتلين أي محاولة والمرتزقة، الذين يندسون بأقدامهم أرض اليمن الطاهرة».

وشدد المجلس في بيان، في الذكرى الثانية والخمسين لثورة الرابع عشر من تشرين الأول، ضد الاستعمار البريطاني، على استمرار الشعب اليمني في مسار التحرير الوطني، «كامتداد منطقي وطبيعي لفضائل الأبياء والأجداد ضد الاستعمار قديماً وحديثاً».

وحذّر المجلس من أن العدوان السعودي الأميركي على اليمن هو لإجهاض ثورة الحادي والعشرين من أيلول 2014، التي «عكست إرادة شعب، ووحدت أرض، وتطلعت كل الأحرار من أبناء شعبنا الساعين إلى رؤية الجمهورية اليمنية دولة ذات سيادة واستقلال، بعيداً من النفوذ السعودي، والهيمنة الأميركية، التي عانى منها اليمنيون طوال العقود الماضية». واعتبر أن تبني النظام السعودي لمشروع السلام والاستسلام مع كيان الاحتلال الصهيوني، يؤكد أن «عدوانه على اليمن، ومحاولته إجهاض الثورة ومؤامرة لتصفية القضية الفلسطينية».

وجدد تأكيد أن أهداف الثورة لمخاطر أكبر وأعظم».

وإذ يبارك لسد الشعب اليمني العظيم ثورته المجيدة في تشرين الأول، أكد المجلس السياسي لحركة «أنصار الله»، أن «مصير أي مستعمر ومحتل، مهما جثم على بلد، هو الزوال، وذلك ما تحقق لاحقاً بجلاء آخر جندي بريطاني في فترة وجيزة من انطلاق أول رصاصه من جبال ردفان، ورغم فارق القوة العارضة، إلا أن الثورة الانتخابية أعادت الاعتبار للقيم الإنسانية، وفي مقدمتها الحرية والاستقلال وأثبتت أنها الأقوى إذا ما آمن بها أي شعب، وناضل في سبيلها».

(التمتة ص14)

صدّ هجومين انتحاريين في «البو فراج» شمال الرمادي والقوات العراقية تتقدم وتحرّر مصفى بيجي

سيطرت القوات العراقية على البرجين الخامس عشر والسادس عشر وعلى خمس قواعد ووصلت إلى باب دجلة عند المدخل الشرقي لمصفاة بيجي. وأعلن بيان صادر عن العمليات المشتركة أن القوات العراقية دخلت قاعدة الصيفية من المحور الغربي ووصلت إلى مخازن العتاد ومعمل الإسمنت شمال بيجي، فيما أكدت مصادر الميادين أن القوات العراقية المشتركة تقدمت في بيجي ونحلت المصفاة من أكثر من محور.

وكان جهاز مكافحة الإرهاب في العراق أكد الأربعاء، تطهير مصفى بيجي شمال تكريت من عناصر جماعة «داعش» الإرهابية، فيما تكفل بسك الأرض داخل المصفى.

وقال المتحدث باسم الجهاز سمير الشويلي نقلاً عن «السومرية نيوز»، إن «القوات المسلحة والحشد الشعبي تمكنوا من تطهير مصفى بيجي بالكامل. ولم يعد هناك أثر لأي عنصر من داعش داخل المصفى». وأضاف الشويلي أن «هناك قوة من جهاز مكافحة الإرهاب وقطعات أخرى ستأخذ على عاتقها مسك الأرض داخل المصفى».

وكان مصدر في قيادة عمليات محافظة صلاح الدين قال لـ «السومرية نيوز»، إن القوات الأمنية المدعومة بمقاتلين من الحشد الشعبي تمكن من تحرير مصفى بيجي شمال مدينة تكريت من سيطرة تنظيم «داعش» بالكامل. وأعلنت قيادة العمليات المشتركة، أول من أمس، انطلاق عملية «ليبيك يا رسول الله» الثانية لتحرير مناطق شمال محافظة صلاح الدين، مشيرة إلى أن العملية انطلقت من ثلاثة محاور.

يذكر أن الحشد الشعبي، تمكن من تكبيد «داعش» عشرات القتلى والجرحى خلال الخطوة الثانية من العمليات العسكرية لتحرير قضاء بيجي بالكامل من «داعش»، فيما أعلن الحشد تطهير 14 هدفاً خلال 20 ساعة، علاوة على سيطرته على مجموعة كبيرة من المنشآت والمعامل التي كان الدواعش يستخدمونها كمقار لهم.

وفي السياق، أعلن قائد عمليات الأنبار اللواء اسماعيل المحلاوي، أمس، صد هجومين انتحاريين لتنظيم «داعش» بواسطة طيران التحالف الدولي بمنطقة البو فراج شمال الرمادي.

وقال المحلاوي في حديث صحفي: «إن طيران التحالف الدولي، وبالتنسيق مع قيادة عمليات الأنبار تمكن، أمس، من تدمير مركبتين مفخختين (التمتة ص14)

العلاقات المصرية - السعودية على مفترق طرق

القاهرة - فارس رياض الجبرودي

منذ سقوط حليف السعودية المقرب الرئيس المصري السابق حسني مبارك، اعتاد المسؤولون السعوديون في اجتماعاتهم مع نظرائهم المصريين على تذكيرهم بحقيقة وجود مليون وسبعمئة ألف مصري يعملون في السعودية، علاوة على ذلك قدمت السعودية بالشاركة مع كل من دولة الإمارات العربية المتحدة والكويت أكثر من 30 مليار دولار على شكل منح مالية، وقرض، وودائع استثمارية لمصر على خلق الرئيس الإخواني محمد مرسي، واعتبرت السعودية أن ما سبق كفيلاً بأن يضمن سياسة خارجية مصرية لا تخرج عن المتطلبات السعودية، خصوصاً في ظل الأزمة البيلوماسية الحادة التي يعاني منها الاقتصاد المصري والتي عمقها اهتزاز الاستقرار السياسي عقب ثورة 25 يناير، لكن واقع العلاقات السعودية المصرية اليوم يناقض تماماً الحسابات السابقة الذكر، حيث تراكم تحت سطح المعاملات الدبلوماسية كم هائل من التوتّر انعكس على شكل تناقض في المواقف السياسية تراقق مع شبه مواجهة إعلامية تبادل فيها الطرفان الانتقادات الصريحة والمبجلة.

بدأ الفتر بالعلقة المصرية السعودية مع توجه الملك السعودي الجديد سلمان للانخراط بشكل كامل في التحالف القطري - التركي، وبالانفتاح على جماعة الإخوان المسلمين، وذلك في لحظة تعاضى فيها مصر من العبث التركي - القطري باستقرارها عبر ساحتي سيدها وليبيا، الأمر الذي اعتبرته القاهرة استهانة كاملة بما يقترض أن يقتضيه أي تحالف متكافئ بين دولتين تحترم كل منهما مصالح الأخرى وأمنها، بل لقد وصل الأمر أن توجه سفارة السعودية في الدوحة دعوة ليويس القرضاوي لحضور الاحتفال بالعيد الوطني السعودي نهاية الشهر الماضي، ومعلوم أن القرضاوي هو مفتي جماعة الإخوان المسلمين الثورية التي تخوض معها القيادة المصرية مواجهة حياة أو موت، بالمقابل بدأ الرب المصري متدرجاً بدءاً من ظهور الانتقادات الحادة للمواقف السعودية في سورية واليمن والعراق في الإعلاميين الخاص والرسميين،

وصولاً لاستقبال الرئيس السيسي وقدماً سورياً بشكل علني، واستقبال وزارة الخارجية المصرية وفداً يمثل حزب «المؤتمر» اليمني الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح، حليف الحوثيين وعضو السعودية الحالي. لا ذلك السماح بإعادة بث القنوات اليمنية التابعة له مثل «اليمن اليوم» و«سبأ» و«الإيمان» على القمر المصري النابيل سات، كما لوحتلت لأمبلازة الإعلام المصري بما تدعيه مائكة الإعلام السعودي من انتصارات في اليمن، وذلك على الرغم من كون مصر عضواً ولو من الناحية الشكلية في التحالف الذي يخوض حرب اليمن، بل إن الإعلام المصري الرسمي منه والخاص يضح بالانتقادات للسعودية وللحرب التي تخوضها في اليمن.

لكن الخلاف السعودي المصري انكشف كاتكر ما يكون إثر تصريح وزير الخارجية المصري سامح شكري الذي أتد فيه صراحة العلاقات الجوية الروسية للجماعات الإرهابية في سورية. فالعوقف المصري جاء على الضد تماماً من الصراخ السعودي الرسمي والإعلامي ضد التحرك الروسي، جمال خاشقجي الذي يصف أنه الناطق الإعلامي الأكثر تعبيراً من الموقوف السعودي الرسمي كتب صراحة أن السعودية لن تقبل أبداً أن يكون حليفها المصري مؤيداً لما وصفه بـ«العدوان الروسي في سورية».

بالمقابل رأى الصحافي المصري الموصوف بقربه بأجهزة الدولة المصرية مصطفى بكرى أن: «الغارات الروسية المدمرة للعديد من مواقع داعش، كشفت تواطؤ أميركا مع الإرهاب»، وأضاف في تلميح قوي للسعودية: «يبدو أن الضربات الروسية لم تصب، فقط، عناصر الإرهاب في سوريا، بل أصابت أميركا وحلفاءها الذين لا يكونون عن التهديد بإسقاط النظام الشرعي في سورية».

من جهته رأى الدكتور حسن ناعفة أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة في تصريح لـ «البناء»، أن: «السعودية قدمت دعماً اقتصادياً هاما لمصر إثر سقوط حكم الإخوان، لكن هذا الدعم لا يعني أن تصعب مصر بلداً تابعاً للسعودية في سياستها الخارجية، فالدعم الذي قدمته السعودية لمصر كان لخدمة الاستقرار في مصر: (التمتة ص14)